مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

اللواصق الصرفية وتأثيرها في معنى الكلمة (دراسة تطبيقية في سورة النساء)

د. سلوى إدريس بابكر علي
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا الأمريكية فرع الارتباط الدولي بتركيا
Phone : 0096896381387- 00249965186275
E: Salwa3355@hotmail.com إميل

مستخلص البحث

اللغة العربية لغة غنية بمفرداتها ؛ لذا وجب على أبنائها البحث في دقائقها وأسرارها ، فكان هذا البحث بعنوان : اللواصق الصرفية وتأثيرها في معنى الكلمة (دراسة تطبيقية في سورة النساء) ، وتمثلت مشكلته في السؤال الآتي : ما اللواصق الصرفية وما تأثيرها في بنية الكلمة ومعناها. هدف البحث إلى الكشف عن طبيعة اللواصق الصرفية ، وتأثيرها في بنية الكلمة ومعناها ، والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي. تكون هذا البحث من مقدمة وعدة مباحث اشتملت على جانب نظري وجانب تطبيقي ثم الخاتمة التي اشتملت على أهم النتائج و التوصيات . وقد تناولت المباحث الموضوعات الآتية: مفهوم الصرف و اللواصق الصرفية ، وطبيعة اللواصق الصرفية وأقسامها ، وتأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة ، ثم تطبيق هذه اللواصق في سورة النساء. وقد نتج عن البحث أن اللواصق الصرفية عبارة عن عناصر تدخل على بنية الكلمة الأصلية ، وتؤثر تأثيرًا واضحًا في زيادة مبناها ومعناها ، وأن سورة النساء اشتملت على اللواصق الصرفية بمختلف أقسامها . ومن أهم توصيات هذا البحث : الاهتمام بالمصطلحات الحديثة وربطها بدراسات القدماء في المسائل الصرفية ، وإجراء المزيد من الدراسات الصرفية التي تكشف عن الثراء اللغوي الذي تتميز به اللغة العربية عن سائر لغات العالم .

الكلمات المفتاحية : اللواصق – الصرف – المعنى

Abstract

Arabic is a language rich in its vocabulary, so its asons had to search in its subtleties and secrets. This research was entitled: morphological Agglutinations and their impact on the meaning of the word. Analytical morphological study in soorat Alnesaa . The problem was in the following question: What morphological stickers and their impact on the structure and meaning of the word? The aim of the research is to uncover the nature of morphological plasters, their effect on the structure and meaning of the word, The methodology used in this research is descriptive and analytical. This research consists of framework and application

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

frame and introduction and several topics, and then a conclusion that included the most important findings and recommendations, the subject covered the following topics: the concept of drainage- morphology and morphological stickers, the nature of morphological Agglutinations and their sections, and the impact of morphological stickers in the meaning of the word and application Agglutinations in soorat Alnesaa As a result, morphological labels are elements that interfere with the structure of the original word. Soorat alnesaa consists of morphological agglutinations in different sections. One of the most important recommendations of this research is: paying attention to modern terminology and linking it to studies of the ancients on morphological issues . Conducting more morphological studies that reveal the linguistic richness that distinguishes the Arabic language from other languages of the world .

key words: Agglutinations - Morphology – Meaning

المقدمة

الملاحظ أن اللغة العربية تتمتع بثروة لفظية هائلة ، لذا دعت الضرورة للغوص في أعماقها واستخراج دررها ، فكان هذا البحث الموسوم بـ (اللواصق الصرفية وتأثيرها في معنى الكلمة دراسة تطبيقية في سورة النساء) ، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي: ما اللواصق الصرفية وما تأثيرها في بنية الكلمة ومعناها في سورة النساء ؟

أهداف البحث :

1-طرح إطار نظري عن ماهية الصرف واللواصق الصرفية .

2-اعرض شامل عن طبيعة اللواصق وأقسامها عند العلماء قديمًا وحديثًا .

3-الكشف عن تأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة .

4 – حصر اللواصق الصرفية ، وتطبيقها في سورة النساء .

أهمية البحث :

تكمن **أهمية** هذا البحث في إبراز خصائص اللغة العربية التي تتميز بها عن سائر لغات العالم .

دوافع اختيار البحث :

الغوص في أعماق اللغة العربية والكشف عن أسرارها ومعانيها.

الاستفادة من البحث :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

يفيد هذا البحث في معرفة مصطلحات علم اللغة الحديث ، وعلاقتها بعلم الصرف ، كما يفيد في معرفة اللواصق الصرفية ، ومعانيها في سورة النساء ودورها في زيادة الثروة اللغوية .

منهج البحث :

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث :

1- السوابق (Prefixes)

عبارة عن عناصر تضاف في بداية الجذر (الأصل) .

2- المقحمات ((Infixes)

وهي العناصر التي تضاف إلى وسط الجذر(الأصل).

3- واللواحق : (Suffixes)

وهي العناصر تضاف إلى آخر الجذر(الأصل) ، لتغيير وظائفه ،. (النجار ، 2009 م: 67-68)

أسئلة البحث

س1: ما مفهوم الصرف واللواصق الصرفية ؟

س2: ما طبيعة اللواصق ؟ ، و ما أقسامها عند العلماء قديمًا وحديثًا ؟

س3: ما تأثير معنى اللواصق الصرفية في سورة النساء؟

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من عدة مباحث اشتملت على جانب نظري استطاعت الباحثة من خلاله الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافة ، وجانب تطبيقي استطاعت الباحثة من خلاله تطبيق اللواصق الصرفية على سورة النساء . والمباحث هي :

المبحث الأول: مفهوم الصرف ، واللواصق الصرفية .

المبحث الثاني: طبيعة اللواصق وأقسامها .

المبحث الثالث: تأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة .

المبحث الرابع : اللواصق الصرفية ومعناها في سورة النساء .

ثم الخاتمة : تشتمل على أهم النتائج والتوصيات .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

الدراسات السابقة

1-دراسة حمود ناصر علي نصار (2002م) : العلاقة المشتركة بين مباحث علمي النحو والصرف .

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن معرفة المباحث المشتركة بين علمي النحو والصرف .

المنهج : وصفي **من أهم نتائجها:** هناك مباحث مشتركة بين علمي النحو والصرف ، منها المصادر والمشتقات وغيرها ، تجعل العلاقة بين العلمين قوية ووطيدة يصعب معها التفريق بين العلمين .. . اللواحق الضميرية المتحركة ، والساكنة وحدات صرفية توظف لتجسيد العلاقة بين المستويين الصرفي والنحوي، إذ لا معنى لها خارج وظيفتها الصرفية والنحوية ، فهي ذات أثر كبير في البنية الصرفية للفعل ، وسياقه النحوي .

2- **دراسة وصال الحميد (2009 م)** : الاصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة (رسالة الماجستير)

هدفت الدراسة إلى: توضيح العلاقة بين مصطلحات الصرف في الدراسات اللغوية التراثية المعيارية (فقه اللغة) وبين مصطلحات الصرف في اللسانيات ، والكشف عما ما كتب عن المصطلحات على نحو عام والمصطلحات اللغوية على نحو خاص والمصطلحات الصرفية على نحو أخص .

المنهج : وصفي، **من أهم نتائجها:** المصطلحات الصرفية نشأت أثناء البحث في ميدان الصرف وقد اتخذت أشكالًا عدة وصورًا متنوعة في طريقها إلى النضوج والاختزال والاستقرار .

3- دراسة أشواق محمد النجار (2009 م) : دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية .

هدفت الدراسة إلى : الكشف عن ماهية اللواصق التصريفية ودلالتها في اللغة العربية.

- **المنهج** : وصفي . **من أهم نتائجها:** التغيير في أصل الكلمة (الجذر) يشار إليه بمكونات لغوية تلتصق به ، إما في بدايته ، أو في وسطه ، أو في نهايته ، وتسمى بالسوابق و المقحمات ، واللواحق ، وتكون هذه العناصر الثلاثة في الكلمة الأصلية ، ذات قيمة دلالية ، فلا تأتي في الكلمة اعتباطًا ، بل لإفادة دلالة معينة .

4- دراسة سلوى إدريس بابكر (2014) : التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف .

هدفت الدراسة إلى: الكشف عن معرفة الفروق الدقيقة بين مفهوم علمي النحو والصرف كما هدفت إلى توضيح العلاقة بين هذين العلمين من حيث أوجه التلاقي والاختلاف .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

– **المنهج** : وصفي، **من أهم نتائجها:** علم الصرف علم قائم بذاته له مباحثه ومجالاته، وهو ليس جزء من علم النحو ، و العلاقة بينه وبين النحو علاقة وثيقة ومتينة ، وهي كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه ، فالمستوى الصرفي يمثل الأساس بالنسبة للمستوى النحوي .

مقارنة بين هذه الدراسة والدراسات السابقة :

1– اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حمود ناصر ، ودراسة سلوى إدريس في تناول العلاقة المشتركة بين علمي النحو الصرف ، وتميزت عنهما بالتفصيل عن مفهوم الصرف وتناول أحد موضوعاته (اللواصق) بالدراسة والتطبيق ...

2– اتفقت هذه الدراسة مع دراسة وصال الحميد في تناول مفهوم الصرف الاصطلاحي ، وتميزت عنها في شرح مفهوم الصرف بالتفصيل ...

3– اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أشواق محمد النجار في تناول موضوع اللواصق ، وتميزت عنها بالحصر والتطبيق في سورة النساء .

الجديد في البحث : تميز هذا البحث عن غيره من الدراسات السابقة بأنه استخدم أحد مصطلحات علم اللغة الحديث وهو اللواصق ، ثم وضح تأثير هذه اللواصق في البنية الصرفية الذي أدى إلى زيادة مبنى الكلمة و معناها ، مما يسهم في زيادة الثروة اللغوية في اللغة العربية ، إضافة إلى تطبيق هذه اللواصق في إحدى سورة القرآن الكريم وهي سورة النساء والتي اشتملت على جميع أنواع هذه اللواصق .

الجانب النظري – المبحث الأول

مفهوم الصرف و اللواصق الصرفية

مفهوم الصرف Morphology

الصرف لغة : من صرف يصرف تصريفًا والتصريف هو التغيير ومنه تصريف الآيات وهو تبينها ، وصرّفته تصريفًا أي قلبته وفي الرياح تحويلها من جهة إلى جهة أخرى . (الفيروزبادي1987م ،ص1069)

أما الصرف في الاصطلاح، فقد عرفه ابن جني (الإمام أبو الفتح عثمان ابن جني 392هـ) بقوله " التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى، مثال ذلك أن تأتي إلى (ضرب) فتبني منه مثل (جعفر) فتقول : (ضربب)...) (ابن جني ،د.ت ،33)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

و عرفه ابن عصفور (هو الحسن بن مؤمن بن محمد بن علي الأشبيلي ولد 597 هـ وتوفى 669 هـ) بقوله : (هو معرفه ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب" (. (ابن عصفور1987م ,ج1ص32)

عرفه الرضي (الشيخ رضي الدين بن الحسن الاستربازي النحوي 686هـ) بقوله :" علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب (الاستربازي ،د.ت :1) وقال عنه –أيضًا– : "التصريف على ما حكى سيبويه هو أن تبني من الكلام بناء لم تبنه العرب على وزن مابنته ، ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم ..." (الاستربازي د.ت : 8)

ومن المحدثين عرفه الحملاوي (الشيخ أحمد الحملاوي أستاذ العلوم العربية بدار العلوم ، وأحد علماء الأزهر الشريف رحمه الله) بأنه " تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ، لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها ، كاسمي الفاعل والمفعول ، واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك "

وذكر ماريو باي أن علم الصرف Morphology يختص بدراسة الصيغ .((ماريو باي 1987م : 53)

تستنتج الباحثة من التعريفات السابقة ، أن علم الصرف يهتم ببنية الكلمة وما يدخل عليها من تغييرات ، ولا شأن له بالإعراب .

علاقة علم الصرف بالنحو:

اختلف العلماء في فصل الصرف عن النحو ، فالرضي الإستربازي لم يفصله ، قال : "واعلم أن الصرف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف " ..." (الإستربازي، د.ت : 6)

أما ابن عصفور، فقد شرفه وفصله عن النحو قال " هو أشرف شطري العربية (النحو والصرف) و أغمضهما , فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة لأنه ميزان العربية ومما يبين شرفه أيضًا أنه لا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به "(ابن عصفور1987م ، ج1ص27)

ومن المحدثين أشار الدكتور محمد علام أن الدراسات الصرفية في بادئ أمرها نشأت في أحضان الدراسات النحوية ، ولم يستقل علم الصرف عن النحو إلا متأخرًا ، غير أن هذا لا يعني تأخر الوعي الصرفي عند

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

العرب ، فقد واكب الفكر الصرفي ، الفكر النحوي ، والصوتي ، والدلالي في حركة لغوية شاملة صارت فيما بعد إلى فروع وعلوم كما هو اليوم (علام 2006م ،ص90) .

والباحثة أشارت في دراسة سابقة لها أن موضوع كل من النحو والصرف هو الكلمة العربية، لكن النحو يهتم بآخر الكلمة من حيث الإعراب و البناء ، بينما الصرف يهتم بها من حيث تكوينها ، وبنيتها ، ووزنها ، وزيادتها، ونقصانها ، وصحتها واعتلالها واشتقاقها ...(بابكر 2014م : 18)

ولقد تطرقت الباحثة لتوضيح العلاقة بين النحو والصرف في هذا البحث ؛ لأن أي تغيير يحدث في البنية الصرفية ، يكون له أثر في السياق النحوي ؛ لأن الكلمة مبناها صرفي ، ومعناها نحوي ، فمعاني الإفراد والتثنية والجمع والتكسير والتأنيث...نحوية ومبانيها صرفية ، قال ابن جني : " النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره : كالتثنية , والجمع , والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم , وإن شذ بعضهم عنها رد بها إليها ". (ابن جني 1952م ، ج 1ص34)

مفهوم اللواصق Agglutinations :

اللواصق لغة جمع لاصق من (لَصِق يَلْصِقُ لُصوقًا) ويقال لصق الشيء بالشيء : إذا دل على ملازمة الشيء للشيء واللصوق دواء يلصق بالجرح (ابن منظور، 1414هـ ، ج10ص329)

أشار سيبويه (ت180) للإلصاق بلفظة (الإلزاق) بالزاي وهي لغة ربيعة ، بقوله : "وباء الجر إنما هي للإلزاق ، والاختلاط وذلك قولك : خرجت بزيد، ودخلت به ، وضربته بالسوط : ألزقت ضربك إياه بالسوط ..." (سيبويه 1982: ج ص4 217) وفي حديث سيبويه إشارة واضحة إلى أن الباء تلصق ما قبلها بما بعدها .

وقد أشار أبو بكر الأنصاري (ت 328هـ) إلى مصطلح (اللاصقة) إشارة واضحة عند حديثه عن ألف التأنيث المقصورة ، حيث قال : " وإذا سميت رجلًا بـ(إحدى) لم ينصرف في معرفة ، أو نكرة ؛ لمكان ألف التأنيث اللازقة بالمؤنث ، وليست كالهاء " (النجار ، 2009 / 57)

وهذا المفهوم للإلصاق لا يختلف عند المحدثين ، حيث ذكر ماريو باي : أن الصرف يعني بالصيغ كما يعني بالتغييرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغييرات الداخلية التي تؤدي إلى تغيير

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

الأساسي للكلمة (ماريو باي 1987م : 53) وذكرت الدكتورة أشواق النجار: أن اللصق في الاصطلاح اللغوي ، هو عملية إضافة اللواصق إلى الجذور التي تظهر في اللغات الهند أوربية ،(النجار، 2009 / 26) يتضح من تعريفات العلماء للواصق بأن مصطلح اللواصق هو من المصطلحات الحديثة في علم اللغة المعاصر ، وأن القدماء استخدموه في مسائلهم الصرفية والنحوية ، دون التركيز على اسمه، " .غير أن العلماء قديما وحديثًا اتفقوا على أن اللواصق عبارة عن عناصر تحدث تغييرًا في بنية الكلمة .

فما طبيعة هذا العناصر؟ هل هي حركات قصيرة ،أم حركات طويلة ،أم حروف صامتة ؟ وما أقسام اللواصق ؟ وكيف استخدمها العلماء في البنية الصرفية ؟

وهذا ما سيكشفه هذا البحث في المبحث التالي .

المبحث الثاني – طبيعة اللواصق الصرفية وأقسامها

طبيعة اللواصق الصرفية:

أشار ماريو باي إلى أن اللاصقة يمكن أن تكون حركة قصيرة ، أو حركة طويلة ، أو حرف صامت ، وسمى كل هذه العناصر بالمورفيم ، حيث عرف المورفيم بأنه أصغر وحدة ذات معنى وأشار إلى أن علم اللغة الوصفي يفضل مصطلح مورفيم (morpheme) بدلًا من النهايات التصريفية ، والجذر بدلًا من الأصل ... و يعتبر المورفيم أساس التحليل الصرفي الحديث ، و هو مبنى له صور و وظائف متعددة ، فالمورفيم قد يكون حركة كالضمة أو الكسرة في نحو أُكْرِم، و وظيفته الدلالة على صيغة المجهول . و قد يكون المورفيم صوتا واحدًا و هو مبنى زائد على أصول الكلمة مثل الألف في قاتل ، و الهمزة في أخرج ، و التضعيف في قدّم ... (ماريو باي 1987م : 53).

وذكر الدكتور عبد النور الماحي : أن علماء اللغة تواضعوا في دراسة الصرف على مصطلحات جديدة ، منها المورفيم(morpheme) وهو في أبسط تعريفاته : أصغر وحدة صرفية يمكن أن تفرق بين معاني الكلمات .(الماحي ، 2009م :107)

قسم ماريو باي المورفيم إلى قسمين :

1. وحدة صرفية حرة [Free Morpheme] وهي وحدة مستقلة بنفسها و يمثلها في اللغة العربية الضمائر المنفصلة و الأدوات و الأفعال و الأسماء...

2وحدة صرفية مقيدة [Bund Morpheme] و هي غير مستقلة بنفسها مثل : الضمائر المتصلة ، و تاء التأنيث مثل : صائمة و كتبت ، و حرف الزيادة مثل : الألف في كاتب ، والهمزة في أخرج ، و هناك نوع

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

ثالث لا يرد في السياق و لكنه يدل دلالة غيره من الوحدات التي ترد في السياق من خلال مبنى محدد مع عدم وجود أي مبنى صرفي يشير الى ذلك و مثال ذلك : الضمائر المستترة في نحو كتب ، يكتب، أكتب ...(ماريو باي 1987م : 54)

أقسام اللواصق الصرفية :

أشار ماريو باي إلى أقسام اللواصق عندما ذكر أن الموضوع الأساسي في دراسة علم الصرف ، هو دور السوابق ، واللواحق ، و التغييرات الداخلية التي تؤدي إلى تغيير المعنى الأساسي للكلمة (ماريو باي 1987م : 53). (لعله يقصد بالكلمة هنا أصل الكلمة)... فقسم اللواصق بهذا الاعتبار إلى سوابق ولواحق وتغييرات داخلية .

أما الدكتورة اشواق النجار ، فقد كانت أكثر دقة في تقسيم اللواصق باعتبار أصل الكلمة أو الجذر كما هو في اصطلاح المحدثين ، حيث قسمتها إلى ثلاثة أقسام :

1- السوابق (Prefixes)

اتفق اللغويون على تعريفها بالعناصر التي تضاف في بداية الجذر ، مثل : لواصق المضارعة التي تدخل على أول الفعل المضارع مثل : أَكْتُبُ ، ونَكْتُبُ ، وتَكْتُبُ ، ويَكْتُبُ .

2- المقحمات (Infixes)

وهي العناصر التي تضاف إلى وسط الجذر ،مثل : التضعيف .

3- واللواحق : (Suffixes)

4- وهي العناصر تضاف إلى آخر الجذور، لتغيير وظائفها ، أو معانيها الأصلية ، مثل :لاحقة الألف والنون (ان) للدلالة على التثنية ، والواو والنون (ون) ، للدلالة على جمع المذكر السالم . (النجار ، 2009 م: 67-68)

غير أن النحاة والصرفيين القدامى فهموا معنى اللواصق ، وأشاروا إلى أقسامها ، حيث أشار سيبويه (ت180هـ) إلى السوابق بمصطلح لاحقة أولية ، فقال عن لواصق المضارعة : " وأعلم أن الهمزة ، والياء ، والتاء، والنون خاصة في الأفعال ، ليست لسائر الزوائد ، وهن يلحقن أوائل في كل فعل مزيد وغير مزيد ، إذا عنيت أن الفعل لم تمضه ، وذلك قولك : أَفْعَلُ ، ويَفْعَلُ ، ونَفْعَلُ ، وتَفْعَلُ " (سيبويه 1982: ج4 ص 287)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

وسيبويه عد ياء النسب من اللواحق فقال "وإنما تلحق ياءي الإضافة بعد بناء الاسم "(سيبويه 1982: ج :4 287) والملاحظ أن سيبويه لم يرد بالبناء الحالة الإعرابية ، بل يريد به البنية الكاملة للكلمة الواحدة مضافة إليها لاصقة ياء النسب .كما عد الميم لاحقة أولية عندما قال في مفعل : " والميم لاحقته أولًا مضمومة " (سيبويه 1982: ج 4 ص282) ، وأشار سيبويه إلى أن السين وسوف ، و(ال) التعريفية ، ليست من بنية الكلمة وأنها تدخل عليها ؛ لإفادة غرض أو معنى ، قال : " وتقول : سيفعل ذلك ، وسوف يفعل ذلك ، فتلحقها هذين الحرفين لمعنى ، كما تلحق الألف واللام الأسماء للمعرفة " (سيبويه 1982: ج 1ص14 ، ج3: 115)

أما المبرد (ت 285هـ) فقد ميز الزوائد من الملحقات بقوله :" فإن قلت : عجوز ، أو رغيف ، أو رسالة – فالياء والواو والألف زوائد ولسن بملحقات"(المبرد 1963م ،ج4ص3) ، كما أشار المبرد إلى أن الميم سابقة وليست زائدة قال : " إذا وقعت أولا لا تعد زيادة " "(المبرد1963م ،ج1ص107) ،كما ذكرت الدكتورة أشواق النجار :أن الزوائد مثل : الألف في اسم الفاعل (فاعل) ، والميم والواو في اسم المفعول (مفعول) ، الهمزة والتاء في (افتعل) ، والهمزة والنون في (انفعل)، والهمزة والسين والتاء في (استفعل) ، لا تعتبر من اللواصق ، لأن اللواصق يجب أن تقوم بوظائف نحوية ، بجانب قيامها بوظيفة صرفية بنائية . . (النجار ، 2009م : 92)

***وبناء على ذلك يمكن أن الاستنتاج : أن كل لاصقة زيادة وليس كل زيادة لاصقة .

وذكر الرضي الأستربازي مجموعة من الكلمات (مسلمون ، ومسلمان ، وبصري) وذهب إلى أن الواو تدل على الجمعية ، والألف تدل على التثنية ، والياء تدل على النسبة ، .... ثم ذكر لواصق أخرى مثل : تاء التأنيث في (قائمة) ، والتنوين ، و(ال) ، وألفي التأنيث . (الاستربازي 1966م ، ج1ص25)

يتضح مما قاله سيبويه ، والمبرد ، ,الرضي الاستربازي ، أن القدماء فطنوا لمسألة اللواصق ، وإن لم تستقر تسميتها في عصرهم ، والدليل على ذلك ذكرهم ، وعدهم لها ، فقد انتبهوا إلى وجود سمات مشتركة ،أوجبت إدراجها ضمن نظام السوابق واللواحق في اللغويات الحديثة .

والمحصلة أن مصطلح اللواصق والسوابق واللواحق يعتبر من مصطلحات علم اللغة الحديث ، ولم يركز القدماء على تسميتها ، بل أشاروا إليها في مسائلهم الصرفية والنحوية .

وتستطيع الباحثة بناء على أقوال العلماء قديمًا ، وحديثًا أن تستنتج ما يأتي :

أولًا

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

1- اللواصق عبارة عن عناصر تدخل على أصل الكلمة ، وتحدث تغييرًا في المعنى الأساسي لها .

2- تصنف اللواصق إلى ثلاثة أقسام ، السوابق ، المقحمات ، واللواحق ويمكن تفصيلها على النحو الآتي :

السوابق : (Prefixes)

1- حروف المضارعة (أ، ن ، ت ، ي) مجموعة في كلمة (أنيت)

2- السين 3- سوف 4- ال 5- قد 6- الهمزة 7- الميم

المقحمات :.....

التضعيف .

اللواحق :

1- الضمائر المتصلة .

2- الألف والنون .

3- والواو والنون .

4- والألف والتاء .

5- التنوين .

6- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة .

7- الألف المقصورة .

8- الالف الممدودة .

9- التاء المربوطة .

10- ياء النسب .

ثانيًا:

من اللواصق ما يدخل على الفعل فقط ، مثل : حروف المضارعة ، ومنها ما يدخل على الاسم فقط مثل:(ال) والتنوين ، ومنها ما يدخل على الفعل والاسم معًا مثل : ألف الاثنين ، و واو الجماعة .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

ثالثًا :

غالبية اللواصق تدخل في أصل الكلمة ، والقليل جدًا منها لا يشكل جزءًا من أصل الكلمة ، مثل : سوف ، وقد .

بعد أن فرغت الباحثة من تعريف اللواصق ، وأقسامها ، يمكنها توضيح تأثير هذه اللواصق في معنى الكلمة في المبحث التالي .

المبحث الثالث – تأثير اللواصق الصرفية في معنى الكلمة

الكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ، وقد قسم ابن مالك الكلام إلى ثلاثة أقسام ، الاسم ، والفعل ، والحرف ، قال في الألفية :

كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** اسم وفعل ثم حرف الكلم .

(ابن عقيل 2009م، ج1ص17) والمقصود بالكلمة في هذا البحث ، الاسم ، والفعل ؛ لأن علم الصرف لا يهتم بدراسة الحرف ، فقد ذكر ابن جني أن علم الصرف يهتم بالأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة ، دون الحروف ؛ لأنها مما يتصرف ويشتق بعضها من بعض ، والحروف لا يصح فيها التصريف أو الاشتقاق (ابن جني ، د.ت :36) ، و قال الرضي الاستربازي (ت. 686هـ) أقول: " لم يتعرض النحاة لأبنية الحروف ؛ لندرة تصرفها ، كذا الأسماء العريقة البناء ، كمن وما " (الاستربازي د. ت : 8) ومباحث الاسم والفعل الصرفية كثيرة ، وعديدة ، والمهم منها هو المجرد والمزيد ؛ لما يتطلبه البحث من معرفة تأثير هذه اللواصق على معنى الكلمة المجرد .

المجرد والمزيد من الأسماء والأفعال:

المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، قال ابن جني (ت392) في شرح المنصف لأبي عثمان المازني (ت247هـ) : " اعلم أنه إنما يُريد بقول الأصل : الفاء والعين واللام ، والزائد ما لم يكن فاء ولا عينًا ولا لامًا ، مثال ذلك قولك : ضرب ، فالضاد من ضرب فاء الفعل ، والراء عينه ، والباء لامه ؛ فصارت مثال ضَرَبَ : فَعَلَ ، فالفاء الأصل الأول ، والعين الأصل الثاني ، واللام الأصل الثالث ، فإذا ثبت ذلك ، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء ، من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد ... ومثال الأسماء المجردة : زيد وعمر ورجل ..."(ابن جني د. ت:41 :43: 44). ومعنى الزائد هو ما زاد على حروف الكلمة الأصلية

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

، قال ابن جني (ت293) : " ومعنى زائد أنه ليس بفاء ولا عين ولا لام ، وليس يعنون له بقولهم : زائد أنه لو حُذِف من الكلمة لدلت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه وهو فيها ، ألا ترى أن الألف من ضارب زائدة ، فلو حذفتها فقلت : ضرب لم يدل على اسم الفاعل بعد الحذف ، كما كان يدل عليها قبل الحذف ..." (ابن جني د. ت :41)

توصلت الباحثة في المبحث السابق ، إلى أن اللواصق عبارة عن عناصر تدخل على أصل الكلمة ، وتحدث تغييرًا في المعنى الأساسي لها ، وهذا يعني ان اللواصق عناصر زائدة في أصل الكلمة ، فما نوع هذه الزيادة ؟ ولا يمكن الإجابة عن هذا السؤال إلا بالتعرف على أنواع الزيادة في الكلمة ، ثم التعرف على النوع الذي تندرج فيه هذه اللواصق .

أنواع الزيادة في الكلمة :

1- زيادة للإلحاق أي إلحاق بناء ببناء مثل :كوثر ، وصيرف ، فالواو والياء فيها زائدتان ؛ لأنهما من الكثرة ، والصرف ، وهما ملحقان بـ (جعفر وسلْهب ...

2- زيادة للمد، يعني الواو في(عجوز وعمود) ، والياء في (جريب وقضيب) ، والألف في (كتاب وسراج) لم يرد بهذه ، وما أشبهها إلا امتداد الصوت والتكثير بها . (ابن جني د.ت :43)

3- زيادة من أصل الوضع مثل الزيادة في الفعل الماضي على افتعل(افتقر) والزيادة لازمة له ، وهي الهمزة والتاء في أوله ،، وكذلك (اشتدّ) لم ينطق به بلا زيادة ، لم يقولوا أشدّ في هذا المعنى ...

4- الزيادة للمعنى والمقصود بها التنوين الذي دخل الكلام علامة للخفة ، والتمكن في الأسماء مثل : (زيدٌ وزيدًا وزيدٍ) ، وكذلك مقصود بها حروف المضارعة التي تجعل الفعل يصلح لزمانين الحاضر مثل : يقرأ ، والمستقبل مثل سيقرأ... (ابن جني د.ت :44)

يتضح من أنواع الزيادة في الكلمة :أن اللواصق تندرج تحت النوع الرابع ، وهو الزيادة لمعنى .

ولمعرفة تأثير اللواصق في معنى الكلمة ، يمكن تطبيق أقسامها على النحو الآتي :

أولًا – السوابق :(Prefixes)

1- **لواصق المضارعة (أ ، ن ، ي ، ت)** : تدخل على الجذر ، فتغير معناه إلى معان جديد ، مثل الشخص ، والعدد ، والجنس ، مثال الشخص :

أ + فعل = أفعل –أ + حضر = أحضر

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو حضور شخص بعينه .

ومثال العدد :

ن+ فعل = نفعل – ن + حضر = نحضر

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو عدد من الحاضرين .

ومثال الجنس :

ي+ فعل = يفعل – ي+ حضر = يحضر

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو حضور المذكر .

ت+ حضر = تحضر

تغير المعني الأصلي للحضور إلى معنى آخر هو حضور المؤنث .

2- **السين (س)** : من السوابق التي تسبق الفعل المضارع ؛ لتغير معناه من الحال إلى الاستقبال . مثال :

س + ي + فعل = سيفعل – س +ي +ضرب = سيضرب

3- **سوف** : من السوابق التي تسبق الفعل المضارع ؛ لتغير معناه من الحال إلى الاستقبال ، وتختلف عن السين ؛ لأنها لا تشكل جزءًا من بنية الكلمة ، وسيبويه اعتبرها مرادفة للسين ، وأنها بالنسبة للفعل المضارع بمنزلة الألف واللام من الأسماء فكما أن (ال) سابقة لإفادة التعريف ، كذلك سوف سابقة لإفادة الاستقبال . (سيبويه 1982: ج1 :14) مثال :

سوف + ي + فعل = سوف يفعل – سوف + ي + ضرب = سوف يضرب .

4- **(ال) التعريف** : من السوابق التي تدخل على أصل الاسم فتغير معناه الأصل إلى معنى آخر مثال :

ال + فعل = الفعل – ال + رجل = الرجل .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

تغير المعنى الأصلي لـ (رجل) وهو التنكير إلى معنى آخر وهو التعيين .فرجل تغير معناه من العموم إلى الخصوص بدخول السابقة (ال) .

5- **قد:** من السوابق التي تسبق أصل الفعل ؛ لتضيف له معنى التوقع ، قال سيبويه (ت180) : " إن (قد) من الفعل كمنزلة الألف واللام من الاسم ؛ لأن دخولها على كل متوقع أو مسئول عنه فأشبهت (قد) العهد في قولك : (جاءني الرجل) لمن عهده المخاطب ، أو جرى ذكره عنده مما يجب ألا يفصل بينه وبين الفعل " (سيبويه 1982: ج1 :14) وهي من السوابق التي لا تشكل جزءًا من بنية الكلمة على النحو الآتي :

قد+ ي + فعل = قد يفعل – قد + ي + نجح = قد ينجح

6- **الهمزة (أ)** : من السوابق لها أثر كبير في الفعل و سياقه النحوي ، إضافة إلى الأثر الصرفي ؛ إذ تنقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي . (النجار ، 2009م : 88) مثال :

الهمزة (أ) + فعل = أفعل _ أ+ خرج = أخرج

مثال التحول من اللزوم إلى التعدي : خرج زيدٌ من المسجد ، وأخرج عمرو زيدًا .

7- **الميم (م)** : من السوابق التي تدخل على الأصل وتغير معناه إلى الزمان أو المكان ، مثال :

م + فعل = مَفْعَل – م + لعب = مَلْعَب (ملعب كرة القدم)

ثانيًا- المقحمات : (Infixes)

التضعيف (ّ) : من المقحمات الصرفية التي تكون في حشو بنية الكلمة ، وهي من اللواصق التي لا تلتصق بالجذر ، وتعتمد على الصوت و قد ذكرت الدكتورة أشواق النجار أن الغالب من المقحمات في حشو الكلمة لواصق اشتقاقية ، وهذه اللاصقة لها أثر كبير في السياق النحوي ؛ إذ تنقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي . (النجار ، 2009م : 77،80 88) ومثال التضعيف :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

فعل +(ّ) = فعّل – علم +ـّ = علّم ، تغير المعنى من مجرد العلم إلى قوة العلم . ومثال تحول الفعل من اللزوم للتعدية : نجح الطالبُ في الامتحان ن ، ونجّح المعلمُ الطالبَ باجتهاده) .

ثالثًا– اللواحق : (Suffixes)

1– **الضمائر المتصلة :** تعتبر اللواحق الضميرية المتحركة ، والساكنة من اللواصق التي لها أثر في البنية الصرفية للفعل ، وسياقه النحوي ؛ لأنها تجسد العلاقة بين المستويين الصرفي والنحوي ، ولها معان كثيرة ، مثل : الشخص والعدد ، والنوع ، فالضمائر المتصلة المتحركة تغير في بنية الفعل الصرفية ، وتضيف لها معنى آخر مثل الشخص المتكلم أو المخاطب ، ومثال على ذلك : الفعل الماضي إذا اتصلت به تاء المتكلم أصبح الشخص متكلمًا ، وإذا اتصلت به تاء المخاطب أصبح الشخص مخاطبًا ، إضافة إلى المعنى الأصلي للفعل ، وإذا لم تتصل بالفعل إحدى هاتين اللاحقتين ، فإن الشخص يكون غائبًا ومثال ذلك على التوالي :

فعل+ تاء المتكلم = فعلتُ – كتب + تُ = كتبتُ (متكلم)

فعل+ تاء المخاطب = فعلتَ – كتب + تَ = كتبتَ (مخاطب)

فعل + ضمير مستتر = فعل – كتب + ضمير مستتر = كتب (غائب)

أما العدد فيكون باتصال اللاحقة (نا) بالفعل ؛ لإضافة معنى الجمع للمتكلمين على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + نا = فعلنا – كتب + نا = كتبنا

وكذلك يكون العدد باتصال لاحقة ضمير (ألف الاثنين) بالفعل ؛ لإضافة معنى التثنية على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + ا = فعلا – كتب + ا = كتبا– الطالبان كتبا الدرس

وكذلك يكون العدد باتصال لاحقة ضمير (واو الجماعة) بالفعل ؛ لإضافة معنى الجمع على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + و = فعلوا – كتب + و = كتبوا– الطلاب كتبوا الدرس .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

وكذلك يكون العدد والنوع باتصال لاحقة ضمير (نون النسوة) بالفعل ؛ لإضافة معنى جمع الإناث دون الذكور على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + ن = فعلْن – كتب + ن = كتبْن– الطالبات كتبْن الدرس .

وكذلك يكون العدد والنوع باتصال لاحقة ضمير (تاء التأنيث المفتوحة الساكنة) بالفعل ؛ لإضافة معنى المفردة المؤنثة على المعنى الأصلي للفعل مثال :

فعل + تْ = فعلتْ – كتب + تْ = كتبتْ– الطالبة كتبت الدرس .

وكذلك تلحق اللواحق (تما) و (تم) و(تن) بالفعل لتضيف معنى عدد الثنية وجمع المذكر وجمع المؤنث ونوعهما على التوالي :

فعل + تما = فعلتما – كتب + تما = كتبتما .

فعل + تم = فعلتم – كتب + تم = كتبتم .

فعل + تن = فعلتن – كتب + تن = كتبتن .

ومن اللواحق الضميرية التي تضيف معنى النوع ،كاف الخطاب المفتوحة للمذكر والمكسورة للمؤنث على النحو الآتي:

فعل + تاء المتكلم + كاف الخطاب = فعلتُكَ– رأى + تاء المتكلم + كاف الخطاب = رأيتُكَ للمذكر

فعل + تاء المتكلم + كاف الخطاب = فعلتُكِ– رأى + تاء المتكلم + كاف الخطاب = رأيتُكِ للمؤنث .

قال سيبويه في (باب الكاف التي هي علامة المضمر) : " اعلم أنها في التأنيث مكسورة وفي المذكر مفتوحة ، وذلك قولك : رأيتُكِ للمرأة ، ورأيتكَ للرجل " (سيبويه 1982: ج4 :199)

2- **الألف والنون : (آن)** : من اللواحق التي تلحق الاسم لتغير معناها المفرد ؛ لتضيف عليه معنى التثنية ، ، والتأثير النحوي للتغيير في هذه البنية يكون للمثنى في حالة الرفع باللاحقة(آن) في حالتي النصب والجر باللاحقة (ين)كالنحو الآتي :

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + آن = مُفْعِلان – مُسْلِم + آن= مُسْلِمان .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

مثال حالة الرفع : جاء مسلمان .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِيْن – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِيْن .

مثال حالة النصب : رأيت مسلميْن .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِين – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِيْن .

مثال حالة الجر : مررتُ بمسلميْن .

3- **والواو والنون** : من اللواحق التي تلحق الاسم لتغير معناها المفرد ؛ لتضيف عليه معنى الجمع والنوع ، والتأثير النحوي للتغيير في هذه البنية يكون للجمع في حالة الرفع باللاحقة (ون) في حالتي النصب والجر باللاحقة (ين) كالنحو الآتي :

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ون = مُفْعِلون – مُسْلِم + ون = مُسْلِمون

مثال حالة الرفع : جاء مسلمون .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِين – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِين .

مثال حالة النصب : رأيت مسلمِين .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + ين = مُفْعِلِين – مُسْلِم + ين= مُسْلِمِين .

مثال حالة الجر : مررتُ بمسلمِين .

4- **والألف والتاء (آت)** : من اللواحق التي تلحق الاسم لتغير معناها المفرد ؛ لتضيف عليه معنى العدد والنوع ، العدد يتمثل في الجمع ، والنوع يتمثل في المؤنث ، فتكون النتيجة جمع المؤنث السالم على النحو الآتي :

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل +آت = مُفْعِلات – مُسْلِم + آت = مُسْلِمات .

مثال : جاءت مسلماتٌ ،رأيت مسلماتٍ ، مررت بمسلماتٍ .

5- **التنوين** : من اللواحق التي لا تلتصق بالجذر ، وتعتمد على الصوت ، وهي تلحق الاسم ؛ لتضيف له معنى التنكير ، على النحو الآتي :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + تنوين الضم = مُفْعِلٌ – مسلمٌ .

م + فعل = مُفْعِل– مُفْعِل + تنوين الفتح = مُفْعِلًا– مسلمًا .

م + فعل = مُفْعِل – مُفْعِل + تنوين الكسر = مُفْعِلٍ– بمسلمٍ .

مثال : جاء مسلمٌ – رأيتُ مسلمًا – مررت بمسلمٍ .

6- **نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة (نّ ، نْ)** : من اللواحق التي تلحق الفعل ؛ لتضيف له معنى التوكيد ، والفرق بينها أن الثقيلة أشد توكيدًا من الخفيفة .(المبرد 1963، ج3 ص12) على النحو الآتي :

ي + فعل + نّ = يفعلنّ – ي + كتب + نّ = يكتبنّ

مثال :زيدٌ يكتبنّ الدرس .

ي + فعل + نْ = يفعلنْ – ي + كتب + نْ = يكتبنْ

مثال :زيدٌ يكتبنْ الدرس .

7- **الألف المقصورة (ى)** : من اللواحق التي تلحق الاسم ؛ لتضيف له معنى نوع الجنس وهو التأنيث ، على النحو الآتي :

فَعْل + ى= فَعْلى – سَلْم + ى = سَلْمى .

مثال سلمى طالبة نجيبة .

8- **الألف الممدودة (اء)** : من اللواحق التي تلحق الاسم ؛ لتضيف له معنى نوع الجنس وهو التأنيث ، على النحو الآتي :

فَعل +اء = فَعْلاء – سَمر + اء = سَمْراء

مثال :سمراء طالبة نجيبة .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

9- **التاء المربوطة (ة)** : من اللواحق التي تلحق بنية الاسم؛ لتضيف له معنى نوع الجنس وهو التأنيث ، على النحو الآتي :

فَعْل + ة= فَعْلة – نُوْر + ة = نُوْرة

مثال : نُوْرة طالبة نجيبة .

10- **ياء النسب (ي)** :من اللواحق التي تلحق بنية الاسم ؛ لتضيف له معنى النسب ، وهي عبارة عن ياء مشددة ، قال سيبويه : " إنما تلحق ياءي الإضافة بعد بناء الجسم " (سيبويه 1982: ج3 :509) على النحو الآتي :

فعْل + ي= فعْليّ – مصر + ي = مصريّ

يتضح مما سبق أن اللواصق بأقسامها الثلاثة : أضافت إلى المعنى الأصلي للكلمة معنى جديدًا ، لم يكن يحدث لولا دخولها على أصل البنية الصرفية ، وهي بذلك تكون قد ساهمت في زيادة معنى الكلمة الذي يؤدي بدوره إلى زيادة مفردات اللغة العربية التي تؤدي بدورها إلى زيادة الثروة اللغوية . وقد اعتمدت الباحثة في هذا المبحث على المنهج التحليلي ، حيث حللت الكلمة وفقًا لأقسام اللواصق إلى :

1- سابقة + أصل= المعنى الزائد .
2- أصل + مقحمة = المعنى الزائد .
3- أصل + لاحقة = المعنى الزائد .

وقد تشتمل الكلمة ذات المعنى الزائد على أكثر من لاصقة وعنصر زائد ، مثال :
المتقدمون وتحلل على النحو الآتي :
ال + م + ت + + قدم + التضعيف + ون = المتفعلون
سابقة + زائد + زائد + أصل + مقحمة + لاحقة = جماعة الفاعلين .

الجانب التطبيقي – اللواصق الصرفية ومعناها في سورة النساء

سورة النساء من السور المدنية ، قال القرطبي : " هي مدنية كلها إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن طلحة الحجبي ، وهي قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا.. 58) (الشوكاني 1: 338)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

.عدد آياتها176آية ، ولا تكاد تخلو آية منها من اللواصق الصرفية بأنواعها المختلفة .

السوابق :

خلصت الباحث في المبحث السابق إلى أن السوابق تتمثل في :

حروف المضارعة (أ، ن ، ت ، ي) مجموعة في كلمة (أنيت)– السين – سوف ال – قد – الهمزة – الميم .

وأشهر السوابق في سورة النساء هي السين وسوف .

وقد ذكرت الباحثة أن سوف من السوابق التي تسبق الفعل المضارع ؛ لتغير معناه من الحال إلى الاستقبال ، وتختلف عن السين ؛ لأنها لا تشكل جزءًا من بنية الكلمة ، وسيبويه اعتبرها مرادفة للسين .

قد تبين للباحثة بعد استقراء مواضع السين ، وسوف في سورة النساء أن مواضع استعمالهما تدل على الوعد ، كما تدل على الوعيد .

السين :

ومن مواضع دلالتها على الوعد قوله تعالى:

1– " وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا " (122).

2– *"ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِاللَّهِ وَالۡيَوۡمِ الۡآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمًا* .. " (162)

3– " فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ... " (175)

4– "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًاۖ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّاۚ ... " (57)

الملاحظ في هذه الآيات أن خبر المبتدأ فيها مضارعًا مقرونًا بالسين من غير أن تتقدم (إن) في الكلام، والسين في الآيات الكريمة أفادت معنى الوعد بالبشرى إضافة إلى معنى الاستقبال .

ومن مواضع دلالتها على الوعيد قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا " (10)

وقوله تعالى : " وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا " (172)

سوف :

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

{سوف} تدل على الوعد ومن ذلك قوله تعالى: " فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " (74). قال الشوكاني في تفسير هذه الآية :"... ثم وعد المقاتلين في سبيل الله بأنه سوف يؤتيهم أجرًا عظيمًا ... " (الشوكاني : 397) ومعنى سوف هنا الوعد ، والبشرى بالأجر والثواب و من ذلك _أيضًا قول الله تعالى : " وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ" اللَّهِ أَيْ: مُخْلِصًا فِي ذَلِكَ، مُحْتَسِبًا ثَوَابَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا " (114) وسوف تدل على الوعيد والتهديد ومن ذلك قوله تعالى : " وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ ... " (30). قال سيبويه : "سوف كلمة تذكر للتهديد ، وينوب عنها السين ...." (سيبويه 1982: ج1 :14) والمراد سوف ندخلهم نارًا عظيمة .(الشوكاني 391)

(ال) من السوابق التي وردت بكثرة في سورة النساء سابقة الألف واللام (أل) ومن ذلك قوله تعالى: " لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا " ...(7) فكلمة (الوالدان) فيها الألف واللام وقد دلت على العهد والمقصود بها الأب الأم ، وكلمة (الأقربون) أيضًا فيها سابقة الألف واللام وقد دلت على العهد. ومن ذلك أيضًا قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا " (10) ، فسابقة الألف واللام في كلمة (الأيتام) دلت على التعريف ، ومجمل تفسير الآية هو النهي عن ظلم الأيتام من الأولياء والأوصياء ، مما يتسبب في دخول النار (الشوكاني 349)

الحشو – المقحمات

من المقحمات الصرفية التي تكون في حشو بنية الكلمة التضعيف ّ) ، وهي لاصقة اشتقاقية تزيد معنى الكلمة قوة وشدة وقد وردت في سورة النساء بكثرة وعلى سبيل المثال لا الحصر : قوله تعالى: " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ... " (23) ذكر الشوكاني في معنى الآية أي نكاحهن ، وقد بين الله سبحانه وتعالى ما يحل وما يحرم من النساء ، فحرم سبعًا من النسب وستًا من الرضاع والصهر ...(الشوكاني 361) فالفعل (حرّم) فيه زيادة التشديد في الحشو أو الوسط ، ليدل على شدة التحريم .ومن ذلك –أيضًا _ قوله تعالى: " يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا... " (42) قال الشوكاني قرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين ، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين وقرأ الباقون بضم التاء وتخفيف السين ، والمعنى على القراءة الأولى والثانية أن الأرض هي التي تتسوى أي أنهم تمنوا لو فتحت الأرض فساحوا فيها (الشوكاني 381) ، وقال العكبري :"...ويقرأ بالفتح والتشديد أي تتسوى فقلبت

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

الثانية سينًا وأدغم ، ويقرأ بالتخفيف أيضًا على حذف الثانية . (العكبري ج1 ص360) فالذين قرأوا بالتشديد ففي الكلمة حشو أو تضعيف يدل على شدة الفعل .. وعلى الذين قرأوا بالتخفيف فلا حشو في الآية . ومن ذلك _ أيضًا قوله تعالى: " مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا... "(46) الآية نزلت في شأن اليهود ، والتحريف و الإمالة والإزالة أي يميلونه عن مواضعه ويجعلون مكانه غيره والمعنى أنهم يتأولونه على غير تأويل وذمهم الله عز وجل بذلك ؛ لأنهم يفعلونه عنادًا وبغيًا وتأثيرًا لغرض الدنيا .. . يعني يحرفون حدود الله في التوراه وقيل تبديل التوراه .(الشوكاني 387- 388) ومن ذلك ايضًا قوله تعالى : "... آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ... " **(47)**

اللواحق :

خلصت الباحثة في المبحث السابق إلى أن اللواحق تتمثل في :

1- الضمائر المتصلة .
2- الألف والنون
3- الواو والنون
4- الألف والتاء
5- التنوين
6- نونا التوكيد.

ويمكن تطبيق بعض هذه اللواحق على بعض آيات سورة النساء على سبيل المثال لا الحصر على النحو الآتي :

1- **الضمائر** :مثل قوله تعالى : " يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَآءً... " (11) ذكر الشوكاني أن الآية فيها حكم بالميراث ، حيث أعطي للمرأة الثمن وقسم الباقي للذكر مثل حظ الأنثيين ... (الشوكاني ج1 ص349) ، وذكر العكبري أن المعنى يفرض لكم أو يشرع لكم في أولادكم والتقدير في أمر أولادكم (العكبري ج1 ص334) فلاحقة الكاف في كلمة (أولادكم) دلت على الخطاب ، ولاحقة الميم دلت على الجمع .
2- **الألف والنون ، والواو والنون** : مثل قوله تعالى : للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون (7) فكلمة (الوالدان) اشتملت على لاحقة الألف والنون ، وقد دلت على التثنية والمقصود بها الأب والأم

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//ojs.albutana.edu.sd
العدد السادس عشر، يونيو، 2024، ص(77-102)

. وكلمة الأقربون اشتملت على لاحقة الواو والنون وقد دلت على الجمع . وقد أشار الشوكاني في تفسير هذه الآية إلى أحكام المواريث وكيفية قسمتها بين الورثة ، وأفرد سبحانه ذكر النساء بع ذكر الرجال ، ولم يقل للرجال والنساء نصيب ؛ للاتزان بأصالتهن في هذا الحكم ، ودفع ما كانت عليه الجاهلية من عدم توريث النساء ، وفي ذكر القرابة بيان الميراث مع التعميم لما يصدق عليه مسمى القرابة ،

3- **التنوين** : وكذلك اشتملت الآية السابقة على لاحقة التنوين في كلمتي (نصيبًا) و (مفروضًا) .

الخاتمة

النتائج :

1- علم الصرف يهتم ببنية الكلمة وما يدخل عليها من تغييرات، ولا شأن له بالإعراب.
2- مصطلح اللواصق هو من المصطلحات الحديثة في علم اللغة المعاصر ، وأن القدماء استخدموه في مسائلهم الصرفية والنحوية ، دون التركيز على اسمه .
3- اللواصق الصرفية عناصر زائدة على أصل الكلمة ، و تندرج تحت النوع الرابع من أنواع الزيادة ، وهو الزيادة لمعنى .
4- تعتبر كل لاصقة زيادة ، وليس كل زيادة لاصقة .
5- اللواصق عبارة عن عناصر تدخل على أصل البنية الصرفية ، وتحدث تغييرًا في المعنى الأساسي لها .
6- تصنف اللواصق باعتبار دخولها على أصل الكلمة إلى ثلاثة أقسام ، السوابق (تدخل في بداية الأصل) ، المقحمات (تدخل في وسط الأصل)، واللواحق(تدخل في نهاية الأصل) .
7- من اللواصق ما يدخل على الفعل فقط ، مثل حروف المضارعة ، ومنها ما يدخل على الاسم فقط مثل :(ال) ، والتنوين ، ومنها ما يدخل على الفعل والاسم معًا مثل : ألف الاثنين ، و واو الجماعة .
8- غالبية اللواصق تدخل في أصل الكلمة ، والقليل جدًا منها ما لا يشكل جزءا من أصل الكلمة ، مثل : سوف ، وقد .
9- اللواصق الصرفية عبارة عن عناصر تدخل على بنية الكلمة الأصلية ، وتؤثر تأثيرًا واضحًا في زيادة مبناها ومعناها .

10- اشتملت سورة النساء على اللواصق الصرفية ، بمختلف أقسامها ومدلولاتها .

التوصيات :

1- الاهتمام بالمصطلحات الحديثة وربطها بدراسات القدماء في المسائل الصرفية .
2- إبراز خصائص اللغة العربية التي يمكن أن تتفوق بها على سائر اللغات من خلال البحث والتنقيب في أسرارها ومكنوناتها .
3- تطبيق المخزون الصرفي بدلالاته ومعانيه على آيات الذكر الحكيم .
4- إجراء المزيد من الدراسات الصرفية التي تكشف عن الثراء اللغوي الذي تتميز به اللغة العربية عن سائر لغات العالم .

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم .
2- ابن جني، عثمان (1952)،الخصائص ،تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر.
3- ابن جني، عثمان (د.ت) ، المنصف ،شرح الأمام أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى 392هـ ، لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني البصري المتوفى 274هـ ، تحقيق وتعليق ، محمد عبد القادر أحمد العطا ، منشورات ، محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
4- ابن عصفور ، الحسن علي ، (1987) ، الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة ، لبنان .
5- ابن عقيل، بهاء الدين (2009 م) ، شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك تأليف محمد محي الين عبد الحميد مكتبة دار الطلائع ، القاهرة) .
6- ابن منظور جمال الدين ، (1414هـ) ، .لسان العرب دار صادر بيروت.
7- الاستربازي ، محمد (د.ت) ، رضي الدين محمد بن الحسن متوفى 686هـ : شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعلامة عبد القادر البغدادي متوفى 1093هـ، تحقيق وضبط وشرح محمد نور الحسن وآخرون الجزء الأول، دار الكتب العلمية لبنان .

8- الاستربازي ، محمد ،(1966) ، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب; المؤلف: محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي; المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى ، ط1 الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية .

9- بابكر، سلوى (2014) ، بحث التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف ، المجلة العلمية / جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا/ العدد15 (3) :pp .

10- الحملاوي أحمد (2005م) ، شذي العرف في فن الصرف مراجعة سعيد محمد اللحام طبع ونشر عالم الكتب بيروت .

11- الحميد ، وصال (2009) ، الاصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة (رسالة الماجستير) جامعة البعث ، سوريا .

12- سيبويه ، عمرو (1982م) ،الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الثانية مكتبة الخانجي بالقاهرة .

13- الشوكاني ، محمد بن علي (2007) ، فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير ، المجلد الأول ، الطبعة الأولى ،المكتبة العصرية ،جدة .

14- العكبري ،أبو البقاء عبدالله (1987) ، التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت .

15- علام محمد (2006 م) ، في علم اللغة العام مكتبة المتنبئ القسم الأول الطبعة الأولي.

16- الفيروزبادي ، مجد الدين (1987م) ، القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية، بيروت .

17- الماحي ،عبد النور (2009م) ، مدخل إلى علم اللغة العام ، مكتبة الرشد الطبعة الأولى، السعودية.

18- ماريو باي 1987م , أسس علم اللغة ترجمة أحمد مختار عمر منشورات عالم الكتب ، القاهرة .

19- المبرد ، محمد (1963م) ، المقتضب ن تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، طبعة عالم الكتب .

20- النجار، أشواق (2009م) ،دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ،الطبعة الثانية ، دار دجلة الأردن .

21- نصار ، حمود (2002م) ، بعنوان العلاقة المشتركة بين مباحث علمي النحو والصرف – رسالة ماجستير ، نوع الدراسة جامعية .